الوقف في نشرات الأخبار
دراسة تركيبية صوتية (*)

إشراف: أ. د. محمود فهمي حجازي
أ. د. صلاح الدين صالح حسنين

أحمد محمد محمد حسان
طالب دكتوراه
قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة القاهرة

الملخص

يلقي هذا البحث الضوء على العلاقة بين الوقف على التركيب النحوي وبين بعض عناصر الدرس الصوتي الحديث مثل النبر أو ما يعرف بتنغيم الجملة.

يربط البحث بين قاعدة الوقف كما حددها النحاة وعلماء القراءات وبين نبرالجملة، حيث يتضح من البحث أن قاعدة الوقف اللغوي تراعي التراكيب النحوية المتماسكة؛ فيقف القارىء وقفة صغرى بعد التراكيب المتماسكة، ثم يقف الوقفة الكبرى نهاية الجملة وهو مايؤذن بتمام المعنى.

ومن ناحية علم الأصوات يربط البحث بين الوقف أومايعرف بتونيم المفصل، وبين النبر(تنغيم الجملة) وقد اعتمدت الدراسة في الجانب التطبيقي على مادة مسموعة ومسجلة لنصوص من نشرة الأخبار بالتلفزيون المصري، حيث يتضح من تحليل الأمثلة ارتفاع النبر(تنغيم الجملة) على المكون النحوي الذي يحمل المعلومة الجديدة في الجملة.

الكلمات المفتاحية

الوقف، النبر ، التنغيم ، التركيب النحوي، نشرة الأخبار.

(*) الوقف في نشرات الأخبار: دراسة تركيبية صوتية ، المجلد العاشر، العدد الأول، يناير ٢٠٢١، ص ص٤٣-٧٣.

Abstract:

The Research casts light on the Relationship between the syntactic pause and some elements of modern phonology as: stress (Intonation of sentence)

The research links the pause base as defined by the grammarians and readers and the stress of sentence, where it is clear through research that the rule of pause is considered the syntactic structure .the reader stands a small pause after each syntactic structure then stands the big pause at the end of the sentence

On the hand of phonology connects the research the pause and the stress (the Intonation of the sentence) and the research on the applied side was adopted on an audible material recorded by the Egyptian TV news bulletin.

Key words: The pause, The stress, The intonation, Syntactic structure, The text of News bulletin

مقدمة:

يتناول هذا البحث العلاقة بين الوقف عندعلماء القراءات والنحو وبين عناصرالدرس الصوتي الحديث (النبروتنغيم الجملة)، ويعد الوقف ظاهرة لغوية لها جذور في التراث القديم، وقد قام القدماء من القراء والنحاة بدراسة الوقف دراسة مستفيضة، حيث يتعلق الوقف عند النحاة بالكلمة المفردة دون النظر إلى معناها داخل الجملة، فهم يعنون بآخرالكلمة ومايصيبها عند الوقف من حذف أو إعلال أو إبدال وزيادة، أما عند القراء فهو أشمل وأعم فيضيفون إلى ما قام به النحاة الوقف داخل الجملة أو النص الذي يرتبط بالمعنى حسنًا وقبحًا، ويعنونون له في كتبهم بالوقف والابتداء، فهم يهتمون بالمضمون والجوانب الدلالية،وهذا النوع الأخير يعرف ب(مايوقف عليه)، وسمي النوع الذي يتعلق بآخر الكلمة (ما يوقف به).

يعرف الأشموني الوقف بأنه:" قطع الصوت آخرالكلمة زمنًا ما، أوهو قطع الكلمة عما بعدها" [1]

ويقول الداني: " الوقف في اللغة: الحبس، والوقف في القراءة قطع الكلمة عما بعدها". [٢]

وقد حدد ابن الأنباري قاعدة للوقف في القرآن الكريم على القارىء المجيد للقرآن أن يلتزم بهذه القاعدة؛ ليراعي تركيب الجملة ،وسلامة المعنى من اللبس والغلط.هذه القاعدة تراعي التراكيب النحوية المتماسكة.وتنطبق القاعدة على اللغة الفصحى متمثلة في القرآن الكريم وقراءاته المتواترة[٣].

وصاغ الأنباري القاعدة كما يلي:

"لايتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه،ولاعلى المنعوت دون النعت،ولاعلى الرافع دون المرفوع، ولاعلى المرفوع دون الرافع، ولا على الناصب دون المنصوب،ولاالمنصوب دون الناصب، ولاعلى المؤكد دون التوكيد،ولاعلى المنسوق دون مانسقته عليه، ولاعلى إن وأخواتها دون اسمها، ولا على كان وليس وأصبح ولم يزل وأخواتهن دون اسمها، ولاعلى اسمها دون خبرها، ولا على الاسم دون الخبر، ولا على المقطوع منه دون القطع(الحال وصاحبها)، ولاعلى المستثنى دون الاستثناء،ولاعلى المفسر عنه دون التفسير(التمييزوالمميز)، ولاعلى المترجم عنه دون المترجم (البدل والمبدل منه).." [٤]

وهكذا تكون الوقفة الصغرى داخل الجملة على التراكيب النحوية المتماسكة ثم تأتي الوقفة الكبرى نهاية الجملة لتؤذن بتمام المعنى.هذا إذا كان النص هو القرآن الكريم.

مشكلة البحث وأهميته:

تتمثل أهمية هذا البحث في تناول ظاهرة الوقف من زاويتين الأولى: من الناحية التركيبية للجملة، والثانية: من ناحية الملامح الفوق تركيبية (الفوق قطعية) باعتبارها ملامح إنجازية تتعلق بالمكون الصوتي للجملة.

وتتمثل مشكلة البحث في أنه يحاول تتبع قاعدة الوقف في الجملة المعاصرة معتمدًا في ذلك على نصوص من نشرة الأخبار.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الوقف من جوانب مختلفة ولكن

معظم هذه الدراسات ركزت جل اهتمامها على دراسة الوقف في القراءات وأثره في التوجيه النحوي والدلالي للجملة، ومن هذه الدراسات مايلي:

(الوقف في القراءات القرآنية وأثره في الإعراب والمعنى) [٥] للدكتور مجدي محمد حسين، كتاب مطبوع، دارابن خلدون، الإسكندرية.

يعرض الباحث في البحث المذكور للوقف في القرآن الكريم ولأنواعه وأثره في الإعراب، وتنوع الوقف وحروف المعني حيث يجوز الوقف على بعضها ولايجوز الوقف على بعض بحسب بنية الحرف ومعناه وموقعه في التركيب اللغوي.

كما تناول الباحث علاقة الوقف بالمعنى واختلاف الوقف لاختلاف القراءة، واختلاف الوقف لاختلاف التفسير.وجاءت الدراسة في تمهيد وبابين.

أثرالوقف والابتداء في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية.[٦] للباحثة سماح محمد محمد، رسالة ماجستير،كلية الآداب، جامعة القاهرة.

قامت الباحثة بتتبع الظواهر النحوية في القراءات القرآنية، والتي كان للوقف والابتداء أثر في بيان توجيهها بتطبيقه عليها بأنواعه، وتمييز كل قراءة منها عن غيرها في الموضع الواحد،وجاءت الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول.

توظيف مفهوم الاقتصاد اللغوي عند استنباط القواعد الصرفية، ظواهر الوقف في اللغة العربية[٧] للباحثة ليلى عبدالله باوزير،بحث قصير،غيرمنشور،كلية الآداب،جامعة الملك عبدالعزيز.

تتناول الباحثة طرق الوقف على الفعل المعتل الآخر ومنها لغة مد الآخر عند الوقف والوقف بالهمزة، والوقف على المقصور، والوقف بالهاء، والوقف بالياء والوقف بالواو،وتدعم ذلك بما جاء من هذه الأنواع في لهجات العرب.

وتختلف الدراسات السابقة مع موضوع بحثي في أن هذه الدراسات قد ركزت على الوقف في القراءات القرآنية من جهة الإعراب والمعنى والتوجيه النحوي، على حين ركزت الدراسة الثالثة على صيغ الوقف في المعتل الآخر من الأسماء والأفعال واستقت مادة الدراسة من اللهجات القديمة.أما البحث موضوع الدراسة فإنه ينصب على دراسة الوقف في العربية المعاصرة ويمثل لها بنماذج من نشرة الأخبار، ويدرس الوقف من ناحية التركيب ومن ناحية الأصوات.

مادة الدراسة:

اعتمد البحث على نصوص مسموعة ومسجلة من اللغة المعاصرة وتتمثل في نصوص من نشرة الأخبار بقناة النيل للأخبار، ويقوم البحث بتحليل الأداء الصوتي لأحد المذيعين محاولًا تحديد نموذج للوقف في نشرة الأخبار،كما يقوم بتحليل الملامح الفوق قطعية (النبروالتنغيم) من خلال التقنيات الصوتية الحديثة باستخدام برنامج Praat ومعناه الكلام، حيث يعطي البرنامج تقديرات دقيقة للنبر والنغمة والصفات الأخرى للأصوات، ويربط ذلك بالوقف.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كما يستفيد البحث من التقنيات الصوتية الحديثة وهندسة الصوتيات التي تفيد في التحليل والتطبيق لظاهرة الوقف في العربية المعاصرة.

تساؤلات الدراسة:

هناك العديد من التساؤلات في هذا البحث وهي:

هل تنطبق قاعدة الوقف كما حددها القدماء ومنهم الأنباري على اللغة المنطوقة المعاصرة؟

كيف يتم إنتاج نموذج الوقف في العربية المعاصرة متمثلة في نشرة الأخبار؟

هل يوجد علاقة بين الوقف باعتباره ظاهرة من ظواهر التركيب النحوي، ومفاهيم علم الأصوات الحديث مثل النبر والتنغيم والمفصل؟

موضوع البحث:

إن البحث في اللغة المنطوقة يعنى عناية خاصة بالاختلافات اللغوية المشروطة بالموقف Situation والمرتبطة به، ومن ناحية أخرى فإن البحث في اللغة المنطوقة يقود إلى مناقشة مفهوم الكفاية اللغوية Competence عند تشومسكي وهو ما يعد تطويرًا لمفهوم (اللسان) عند دي سوسير، فاللسان عنده :" مخزن يودع عن طريق ممارسة الكلام في الأشخاص الذين ينتمون إلى الجماعة نفسها، ونظام نحوي يوجد بالقوة في كل دماغ، أما الكفاية فهي كما يصفها مارك ريشيل قدرة نفسانية خلاقة عند الشخص الناطق، إنها

غملية ابتكار تتمثل في إصدار عبارات جديدة وتأويلها باستمرار وتخضع هذه العبارات إلى أحكام القواعد" [٨]

وهناك مصطلح آخر هو الأداء أوالقدرة Performance ، فاكتساب اللغة هو القاسم المشترك بين البشر، ويمثله القدرة أوالأداء، أما التمايز بين البشر فيمثله مصطلح الكفاءة.

فإذا أراد الإنسان أن يعبر عن ميوله أو استجاباته ورغاباته وحاجاته فهو مزود بجهاز فطري يستطيع من خلاله بناء التمثيلات اللغوية داخل العقل، وهذه هي القدرة، ثم عند تمثيل الوحدات اللغوية وإظهارها في صورة منطوقة فهذا ما يسمى الكفاءة.

والإنسان يستطيع التعبير عن المعاني في صورة كلمات أو عبارات أو جمل ،وهناك تعريفات لاحصرلها لمفهوم الجملة، منها على سبيل المثال تعريف روبرت دي بوجراند، حيث يعرف الجملة بأنها: "عبارة عن فكرة تامة،أو تتابع من عناصرالقول، ينتهي بسكتة (وقفة)، أو مخطط تركيبي ذو مكونات تشكيلية"[٩]

وفي تعريف آخر: "هي سلسلة من المفردات النحوية المختارة تضم في وحدة، أو هي وحدة نحوية بين الأجزاء المكونة لأية حدود وتوابع توزيعية، أو هي وحدة مجردة تؤسس لكي تقدم بيانًا عن الاطرادات التوزيعية لمكوناتها" [١٠]

ويلاحظ على هذه التعريفات أنها ترتكز على مكونات ثلاث للجملة: المكون النحوي والمكون الدلالي والمكون الفونولوجي، وهذه المكونات يمثلها نظام الوقف في العربية.

علاقة الجملة بالنص:

" يتعلق معنى الجملة في النص بجملة أخرى،من ناحية المعنى،وقد يؤدي ارتباط الجملة بجملة أخرى إلى حذف أحد أركانها،ويساعد هذا الارتباط على تقديرالمحذوف هذا من ناحية التركيب،بل قد نجد كلمات لاتصل إلى حد الجمل،ومع ذلك نفسرها على أنها جمل كاملة."[١١]

فالجملة جزء من النسيج العام في بنية النص الكلية، حيث يمكن تقسيم الجملة إلى نوعين[١٢]:

جملة نظام: وهو شكل الجملة المجرد الذي يتولد عنه جميع أشكال الجملة الممكنة، وهو ما اعتمد عليه النحاة التوليديون، وهذا التناول يعطي الجملة معنى مستقلًا بعيدًا عن السياق.

جملة نصية: وهي الجملة عندما تتسم بالتواصل مع جملة أخرى حيث يحتويها نص ما، أو هي المنجزة فعلًا في مقام، ولها مدلولها داخل السياق نتيجة ملابسات لايمكن حصرها، يترتب على هذه الملابسات الفهم والإفهام.وهذا النوع من الجمل لايفهم إلا بإدماجه في نظام للجمل، فيعطي دلالته من خلال الاتساق والانسجام.

أما النص Text:

"فينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأي نص هو أن يكون وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئًا ما إلى المخاطب، وهو ليس هدفًا في حد ذاته، إنما هو طريق للخطاب ، ويعرفه جيفري ليتش بأنه: "عبارة عن التوصيل اللغوي سواء كان منطوقًا أو مكتوبًا باعتباره رسالة تتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة أو المرئية"[١٣]

فالحديث عن النص معناه التركيز على اللغة، "وتأتي أهمية دراسة النص لتطوير الاتصال اللغوي بين البشر وتقويته وتحسينه، فالمبرر الأكبر للدراسات اللغوية هو تحسين الاتصال".[١٤]

فاللغة بهذا المفهوم لاتكون إلا نصًا مهمته التواصل.

وقد ذكراللغويون تعريفات متعددة للنص،من هذه التعريفات تعريف هاليداي ورقية حسن الذي يشير إلى أن :"كلمة نص Text تستخدم في اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها،بشرط أن تكون وحدة متكاملة" .[١٥]

ويذهب برنكي وإيزنبرج وشتاينتر وغيرهم إلى أن النص:"تتابع مترابط من الجمل،ويستنتج من ذلك أن الجملة بوصفها جزءًا صغيرًا ترمز إلى النص،ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أوعلامة استفهام أوعلامة تعجب،ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة". [١٦]

ويقول فاينرش :"النص وحدة كلية مترابطة الأجزاء،فالجمل يتبع بعضها بعضًا

وفقًا لنظام سديد،بحيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهمًا معقولًا،كما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى في فهم الجملة السابقة عليها فهمًا أفضل" .[١٧]

مماسبق يتضح أن النص يتكون من عدد من الجمل(متوالية من الجمل) وقد تفضي هذه المتوالية إلى تحديد قصد المتكلم،أوموضوع النص،وهذا يتطلب متكلمًا أومنتجًا للنص،ومتلقيًا لهذا النص، والنص نفسه،وهو الذي يمثل الرسالة التي ينقلها المتكلم إلى المتلقي.ويجب على المتكلم أن يراعي سياق الموقف الذي يحوطه عند إنتاج نصه،" وهذا يفسر تأكيد علماء لغة النص على أن الدراسة النصية،إنما تنصب على دراسة الجمل التي تقع في نصوص؛أي في أشكال من اللغة ذات معانٍ قصد بها الاتصال". [١٨]

يميز الباحثون بين النص والنص بار،فالنص هومتوالية من الجمل،تتحدث عن موضوع واحد،ويرمز لها اختصارًا ب(ن)،أما النص بار فيتكون بالتالي من عدد من النصوص،ويرمزلها اختصارًا ب(نَ)؛وذلك إذا كان النص يتكون من نصين،ونستطيع زيادة العلامة المميزة لتعدد النص بقدر تعدد النصوص التي يحتوي عليها هذا النص.

وينقسم النص(ن أو نَ) حسب الموضوع الذي يتحدث عنه إلى أنواع كثيرة؛فالنص مثلًا قد يكون مقالة علمية، أو مقالة صحفية،أو رواية، أوقصيدة،ولكل منها نظام خاص تخضع له؛لذا يطلق مصطلح النص على أي نوع من هذه النصوص.

نموذج الوقف في نشرة الأخبار:

عندما ننظر إلى نشرة الأخبار نجدها نصًا من النصوص المعدة التي تنتمي إلى اللغة المنطوقة المعاصرة ومن أهم خصائصها:

" يكثر فيها تقطيع الجمل وتجزئتها وتقصيرها بتأثير الوقفات الصغرى الداخلية- التي لاتعرفها العربية الكلاسيكية- تأثيرًا مباشرًا.[١٩]

" تمثل نشرة الأخبار حالة وسطى لنظام الوقف بين العربية المنطوقة والوقف في عربية النحاة؛ حيث تقتضي قراءة النشرة وقفًا بالتسكين حيثما لايلزم ذلك في قواعد العربية القديمة.[٢٠]

"كما يتميز نظام الوقف في النشرة عن الوقف في النصوص الأخرى المنطوقة الحوارية بأن الوقف في النشرة غالبًا مايكون اصطناعيًا؛ لأنه مرتبط بالعملية التبليغية

وموجباتها في لغة الإعلام المسموع، أما الوقف في الثانية مرتبط بالخصائص البنائية للغة المنطوقة وبما يؤثر فيها من عوامل مثل وقوف التذكر، والتلقائية، والبحث عن كلمة، والذاتية، والتخلي شيئًا ما عن النظام المحكم للقواعد.[٢١]

" يصل عدد الوقفات في الخطاب المعد الملفوظ إلى ضعف عددها في القراءة المعتادة لنص أدبي أو غير أدبي وفقًا لقاعدة الوقف عند القراء والنحاة"[٢٢]

ولنأخذ الآن نماذج من الوقف لدى بعض المذيعين لنشرة الأخبار في قناة النيل للأخبار بالتلفزيون المصري

١-المذيع محمد عبدالله:

مثال١:" خلال كلمة وجهها إلى الأمة بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة الخامس والعشرين من يناير# أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي# أن الثورة# تمثل شعلة جديدة للأمل والتقدم # وتدفعنا جميعًا للتحرك بقوة # من أجل التغيير".#[٢٣]

هذا الخبر عبارة عن جملة فعلية موسعة، به ست وقفات، وقد قام المذيع بنطق هذه الجملة (المتوالية) في دفعة واحدة من النفس،يتخللها وقفات صغرى (جزئية) حتى انتهت الجملة بالوقفة الكبرى على التركيب الجري "من أجل التغيير"

فنجد أن الوقفة الصغرى الأولى جاءت بعد تركيب الجاروالمجرور (من يناير)، وجاءت الوقفة الثانية بعد تركيب عطف البيان(عبدالفتاح السيسي)،ثم الوقفة الثالثة بعد أن واسمها (أن الثورة) ،وهو وقف شائع في اللسانيات الكلاسيكية؛ حيث يقول مبارك حنون:" إن من المواضع التي يقع فيها الوقف الوقف بين الحدود المكونية الأساسية وبين الموضوع والمحمول، فكلما كان الحد المكوني أساسيًا أكثر كلما كان الوقف أطول، والوقوف تكون أطول حينما تشمل الحدود المكونية موضوعًا جديدًا"[٢٤]، وجاءت الوقفة الرابعة بعد التركيب العطفي (الأمل والتقدم)، والوقفة الخامسة بعد الجاروالمجرور(بقوة)،وأخيرًا الوقفة الكبرى في نهاية الجملة. وبحسب قاعدة الوقف لدى ابن الأنباري فإن الوقفات في المثال تراعي قاعدة الوقف النموذجي،حيث إن المذيع يراعي في وقفاته التركيب النحوي.

مثال٢:" فجر مجهولون صباح اليوم# محول كهرباء# بشارع المدارس# خلف

شرطة أبوكبير بمحافظة الشرقية# ،وأكد شهود عيان أنهم سمعوا صوت إطلاق أعيرة نارية بعد الانفجار# أعقبه انقطاع للتيار الكهربائي#".[٢٥]

هذا الخبر عبارة عن جملة فعلية موسعة وقد عطف عليها بجملة أخرى، وقد نطق المذيع الخبر في دفقة واحدة من النفس تخللها بعض الوقفات الجزئية (الصغرى) وعندما تم المعنى وقف الوقفة الكبرى نهاية الجملة، وجاءت الوقفات كمايلي:

وقف المذيع وقفة صغرى أولى بعد ظرف الزمان ومأأضيف إليه(صباح اليوم)،ثم الوقفة الصغرى الثانية بعد تركيب الإضافة المحضة(محول كهرباء) وهو مفعول به، ثم الوقفة الثالثة بعد تركيب الإضافة المجرور بالباء(بشارع المدارس)،والوقفة الرابعة بعد تركيب الإضافة المحضة المجرور بالباء أيضًا (بمحافظة الشرقية)، وفي الجملة المعطوفة على ماقبلها جاءت الوقفة الخامسة بعد الظرف (بعد الانفجار) وهوتركيب إضافي،وهذا يعني أنه يعطي للظرف وقفة خاصة به ،وأخيرًا الوقفة الكبرى نهاية الجملة بعد تمام المعنى ونهاية الخبر.ويلاحظ أن المذيع في الوقفات الست في هذا الخبر يراعي قاعدة الوقف النموذجي كما جاءت عند ابن الأنباري.

مثال٣: " إلى الشأن اليمني حيث استعادت قوات المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي# السيطرة على مبنى المخابرات بمنطقة الدواهي في عدن# ما يعزز سيطرتها على المدينة التي تعد أكبر مدن الجنوب# وثاني أكبر مدينة في البلاد بعد العاصمة صنعاء#".[٢٦]

هذا الخبر عبارة عن جملة فعلية موسعة فعلها محذوف يدل عليه السياق والتقدير:نتحول إلى الشأن اليمني.

وقد نطق المذيع الخبر بدفقة واحدة من النفس يتخللها وقفات صغرى،وعندما يتم المعنى يقف الوقفة الكبرى نهاية الخبر،وجاءت الوقفات كما يلي:

الوقفة الصغرى الأولى بعد تركيب البدل (منصور هادي)، وتحديدًا بعد المضاف إليه (هادي) والمضاف هنا محذوف ويقدرب(ابن) ، وعبدربه عطف بيان أوبدل من الرئيس.وإن كان قد فصل بين الفعل والمفعول فإن هذا الوقف يعتبر من الوقف بين الحدود المكونية الأساسية. وهو وقف اصطناعي يتأثر فيه المذيع بطول المكون النحوي.

وجاءت الوقفة الثانية بعد تركيب الجاروالمجرور (في عدن)،والوقفة الثالثة بعد تركيب الإضافة المحضة (مدن الجنوب)، وأخيرًا جاءت الوقفة الكبرى على التركيب البدلي (العاصمة صنعاء)؛ حيث أن المعنى قد تم واكتمل الخبر.وعليه؛ فإن الوقوف في هذا المثال تراعي قاعدة الوقف النموذجي كما جاءت عند ابن الأنباري.

٢-المذيعة نجلاء الجعفري:

مثال١ :" أكد مصدر أمني بوزارة الداخلية انفجار عبوة محلية الصنع# استهدفت تمركزًا لقوات الأمن المركزي بميدان الألف مسكن بالقاهرة# ما أدى إلى إصابة ضابطين من قوات الأمن المركزي.#" [٢٧]

هذه الجملة جملة فعلية موسعة ،وقد نطقت المذيعة نجلاء الجعفري بها في دفقة نفسية واحدة تخللها وقفتين جزئيتين،وعند تمام المعنى وانتهاء الخبر وقفت المذيعة الوقفة الكبرى.وجاءت الوقفات كما يلي:

الوقفة الصغرى الأولى جاءت بعد تركيب الإضافة المحضة (محلية الصنع)، والوقفة الثانية بعد تركيب الجاروالمجرور(بالقاهرة)،وأخيرًا الوقفة الكبرى في نهاية الجملة بعد تركيب النعت والمنعوت(الأمن المركزي)،حيث أن المعنى قد تم.ويلاحظ أن الوقفات في الجملة تراعي قاعدة الوقف النموذجي

مثال٢ :"يصوت مجلس الأمن الدولي اليوم على قرار يصادق بموجبه# على الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في فيينا الثلاثاء الماضي بين إيران والدول الكبرى.#" [٢٨]

الخبر الذي أمامنا عبارة عن جملة فعلية موسعة نطقت بها المذيعة نجلاء الجعفري بدفقة نفسية واحدة، وجاءت الوقفات كالتالي:

الوقفة الصغرى الأولى بعد تركيب الجار والمجرور (بموجبه) وهو متعلق بجملة النعت (يصادق)؛لكن المعني لم يتم على هذه الوقفة، ثم جاءت الوقفة الكبرى نهاية الجملة وبعد تمام المعنى بعد تركيب النعت (الدول الكبرى) المعطوف على (إيران).ويلاحظ أن الوقفات في هذا الخبر تراعي قاعدة الوقف النموذجي.

٣-المذيعة أمل نعمان:

مثال١:

" قال وزير العدالة الانتقالية وشؤون مجلس النواب المستشار إبراهيم الهنيدي :إن اللجنة المكلفة بتعديل القوانين المنظمة للعملية الانتخابية# بصدد الانتهاء من الصيغة النهائية لمشروعات القوانين لإرسالها مباشرة# أوائل الأسبوع القادم إلى مجلس الدولة.#" (٢٩)

هذا الخبر عبارة عن جملة فعلية موسعة،وقد نطقت المذيعة أمل نعمان به في دفقة نفسية واحدة،وجاءت الوقفات في الجملة كالتالي:

الوقفة الصغرى الأولى بعد تركيب النعت المجرور باللام (للعملية الانتخابية)في الجملة المدمجة، والمعنى لم يتم على هذه الوقفة،والوقفة الصغرى الثانية بعد الظرف(مباشرة)،والمعنى أيضًا لم يتم،وإذا كانت (مباشرة) حالًا فالمعنى لم يتم أيضًا،وجاءت الوقفة الكبرى نهاية الجملة بعد تمام المعنى بعد تركيب الإضافة (مجلس الدولة) المجرور بإلى. ويلاحظ أن الوقفات في هذا الخبر تراعي قاعدة الوقف النموذجي كما حددها ابن الأنباري.

مثال٢: "التقى الفريق أول صدقي صبحي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي# بالفريق أول بول مالونج رئيس هيئة أركان الجيش الشعبي لدولة جنوب السودان والوفد المرافق له والذي يزور# مصر حاليًا.#" (٣٠)

هذا الخبر جملة فعلية موسعة،وقد نطقت المذيعة أمل نعمان بالجملة بدفقة نفسية واحدة يتخللها وقفات صغرى، وجاءت الوقفة الكبرى بعد تمام المعنى وانتهاء الخبر.

جاءت الوقفات كالتالي:

الوقفة الصغرى الأولى بعد التركيب النعتي المعطوف على ماقبله (والإنتاج الحربي)، والمعنى لم يتم، وجاءت الوقفة الثانية بعد جملة(يزور)من الفعل والفاعل،وهي جملة الصلة، وهووقف يراعي قاعدة الوقف بعد الفعل وفاعله.وأخيرًا جاءت الوقفة الكبرى بعد انتهاء الجملة وتمام المعنى عند الظرف (حاليًا).

وبالتالي فالوقفات في هذا الخبر تراعي قاعدة الوقف كما حددها ابن الأنباري.

مثال٣:

"أصدر الفريق أول صدقي صبحي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي# أصدر أوامره بإرسال طائرات نقل عسكرية على مدار ثلاثة أيام إلى مطار رفيق الحريري الدولي ببيروت# محملة بالمواد الغذائية والمستلزمات الطبية والأدوية والخيام إلى اللاجئين السوريين المتضررين# من الأحداث الراهنة في سوريا.# "[٣١]

هذا الخبر عبارة عن جملة فعلية موسعة، وقد نطقت المذيعة هذه الجملة (المتوالية) بدفقة واحدة من النفس، وتخللها وقفات صغرى وعند انتهاء الخبر وتمام المعنى جاءت الوقفة الكبرى.

والوقفات كالتالي:

الوقفة الصغرى الأولى بعد التركيب النعتي المعطوف على ماقبله (الإنتاج الحربي)، والمعني لم يتم، وجاءت الوقفة الصغرى الثانية بعد تركيب الجار والمجرور (ببيروت) والمعني لم يتم على هذه الوقفة أيضًا.

ثم الوقفة الثالثة بعد التركيب النعتي (اللاجئين السوريين المتضررين)، ثم جاءت الوقفة الكبرى بعد تمام المعنى وانتهاء التركيب عند الجار والمجرور (في سوريا).ونلاحظ أن الوقفات في هذا الخبر تتفق مع قاعدة الوقف النموذجي عند ابن الأنباري.

ونخلص من تتبع الأمثلة السابقة إلى أن: قاعدة الوقف في اللغة المنطوقة المعاصرة ممثلة في نشرة الأخبار تقترب إلى حد بعيد من قاعدة الوقف التي حددها القدماء، كما نجد أن اللغة المنطوقة المعاصرة يكثر فيها تقطيع الجمل وتجزئتها بتأثير الوقفات الصغرى، وكذلك يمثل نظام الوقف في نشرة الأخبار حالة وسطى بين وقف العربية المنطوقة في النص الحواري والوقف في العربية الفصحى من حيث الوقف بالتسكين.

الوقف والملامح الصوتية الفوق قطعية.

١-النبر Stress وعناصره:

يعد النبر من وجهة نظر علماء الأصوات أحد الملامح التطريزية (الفوق قطعية) Supra Segmental بالنسبة للكلمة، فقد يحدث أن تبرز بعض أجزاء سلسلة الأصوات

على حساب الأجزاء الأخرى.إن إبراز وحدة كهذه يتم بزيادة القوة؛ أي زيادة اندفاع الهواء الخارج من الرئتين؛ حيث يشتد تقلص عضلات القفص الصدري، والوحدة التي تنطق بمزيد من القوة تكون أكثر إسماعًا (وضوحًا في السمع) من الوحدات الأخرى، وأكثر اتصالًا بزيادة القوة هي الحركة.

يطلق على زيادة القوة "النبر الزفيري" ويطلق على الصوت الذي نطق بمزيد من القوة "الصوت المنبور".

"فالنبر يأتي من التوتر والعلو في الصوت اللذين يتصف بهما موقع معين من مواقع الكلام."[٣٢]

"وتسمى اللغات التي تستخدم النبر كفونيم لغات نبرية Stress Languages، واللغات الأخرى لغات غير نبرية، ويستخدم النبر في اللغات النبرية للتفريق بين المعاني أو الصيغ عن طريق تغيير مكانه، فهي تستخدم النبر كفونيم حر. كما يساعد أيضًا على تحديد الوحدات النحوية في سلسلة الأصوات المنطوقة."[٣٣]

مثال١ : أقوالنا

-إذا وضع النبر على المقطع الأول، فهذا يؤدي إلى تقليل القوة الخاصة بنطق المقطع الثاني، وهذا يجعل الوحدات النحوية تتكون كالتالي:

أقوى + لنا

-إذا وقع النبر على المقطع الثاني، فهذا يؤدي إلى زيادة قوة خروج الهواء الخاص بالفتحة الطويلة، وتقليل قوة الهواء الخاص بالمقطع الأول وهو (أ)، وهذا يؤدي إلى أن يكون توزيع الوحدات النحوية كالتالي:

أقوال + لنا .

فيلاحظ من المثال أنه إذا تم الوقف بعد الفعل(أقوى) فيقع النبر على المقطع الثاني منه، ومن ثم يعطي معنى جديدًا للكلمة، أما الوقف على الكلمة بأكملها فيقع النبر فيضيف معنى آخر للكلمة.

مثال٢: تهذيبها:

-إذا وقع النبر على المقطع الأول؛ فإنه سيؤدي إلى قوة نطقه، وستكون الزيادة على

حساب قوة نطق المقطع الثاني، فستقل، وهذا يجعل توزيع الوحدات النحوية كالآتي:

تهذي + بها

-إذا وقع النبر على المقطع الثاني؛ فإنه سيؤدي إلى قوة نطق هذا المقطع،وهذا يجعل توزيع النحوية كالتالي:

تهذيب + ها.[٣٤]

إذًا يتضح من المثالين السابقين العلاقة بين الوقف على الكلمات أو المقاطع وهو مايعرف بالمفصل Juncture ووقوع النبر على هذا المقطع أو الكلمة.فالوقف والنبر يقعان في نفس الموضع، ويشكلان علاقة من العلاقات الفوق تركيبية للكلمة أوالجملة.

تحديد الوحدة النبرية:

١-الصامت المفرد لا أثر له على النبر.

٢-الذي له تأثير على النبر الحركات؛ سواء أكانت طويلة أو قصيرة، والصامتان المتواليان.

قواعد النبر:

أولًا: قواعد النبر الأولي:

١-ينبر المقطع الأخير من الكلمة إذا كان مقطعًا طويلًا من أحد النوعين (ص م ص أو ص ح ص ص).

نحو: استقال، استقل، فإذا كانت الكلمة ذات مقطع وحيد وقع عليه النبر أيًا كانت كميته، مثل:قِ و قم وما وقالْ و قلْ.[٣٥]

٢-يقع النبر على المقطع الذي قبل الآخر في الحالات:

أ-إذا كان ماقبل الآخر متوسطًا والمقطع الأخير قصيرًا:مثل:أخرجت، ب-أو كان المقطع الأخيرمتوسطًا،مثل: علم- قاتل- معلم-مقاتل-استوثق"بسكون الآخر".

ب-إذا كان ماقبل الآخر قصيرًا في إحدى الحالتين:

أ-بدئت به الكلمة:كتب-حسب-صور-قفا.

ب-سبقه المقطع الأقصر ذو الحرف الوحيد الساكن الذي يتوصل إلى النطق به بهمزة الوصل : انحبس- انطلق- ارعو- اخرجي- ابتغ- امضيا.[٣٦]

٣-يقع النبر على المقطع الثالث من الآخر إذا كان :

أ-قصيرًا متلوًا بقصيرين : علمك- لن يصل- أَكْرَمَكِ.

ب-قصيرًا متلوًا بقصير ومتوسط: عَلمَكْ- لم يصلْ- أَكْرَمَكْ-.

ج-متوسطًا متلوًا بقصيرين: بيْتُكَ- لم ينْتَهِ- أُخْرِجَ.

د-"متوسطًا متلوًا بقصير ومتوسط: بيْنكمْ-مصطفى- أُخْرِجوا-مفكرٌ-نظرة "[٣٧]

٤-يقع النبر على المقطع الرابع من الآخر إذا كان الأخير متوسطًا والرابع من اللآخر قصيرًا وبينهما قصيران:

"بقرةٌ- ورثةٌ- كلمةٌ- يرثني- يعدهم- وسِعَهُ- ضربها- نَكِرَهُمْ". [٣٨]

ثانيًا:قواعد النبر الثانوي:

١-يقع النبرالثانوي على المقطع السابق للنبر الأولي مباشرة، إذا كان هذا المقطع السابق طويلًا: الصافات- الضالين- أتحاجوني.[٣٩]

٢-يقع النبر الثانوي على المقطع الثاني قبل النبر الأولي إذا كان هذا المقطع والذي يليه فيقع بينه وبين النبر الأولي يكونان أحد النماذج:

أ-متوسط + متوسط : مسْتَبْقِينَ- يستخفونَ- عَاشَرْناهُمْ

ب-متوسط + قصير : مستقيمْ- مستعدةْ- قاتلوهمْ.

ج-طويل + قصير: مدهامتان.[٤٠]

٣-يقع النبر الثانوي على المقطع الثالث قبل النبر الأولي إذا كان هذا المقطع المذكور يكون مع اللذين يليانه فيقعان بينه وبين النبر الأولي أحد النماذج:

أ-متوسط + قصير + متوسط : يستقيمونَ – مستجيبونَ- مُستطيلانْ.

ب-متوسط + قصير + قصير: مُنطلقونَ- يَسْتَبِقُونَ- مُحْتَرَمُونَ.

ج-قصير + قصير + قصير : بقرتانْ- كلمتانْ- ضَرَبَتَاهْ.[٤١]

وهناك خطوات تساعد على تحديد موقع النبر في الكلمة، هي:

-الخطوة الأولى: تحدد الوحدة النبرية كالآتي:

١-الحركة = وحدة نبرية

٢-الصامتان = وحدة نبرية

٣-الحركة الطويلة = وحدتان نبريتان

٤-الحركة وصامتان = وحدتان نبلايتان

٥-الصامت = ليس وحدة نبرية.

-الخطوة الثانية:

إن ما يجتذب النبر هو وجود وحدتين نبريتين، وتعطى الأولوية إلى أقرب هذه الوحدات التي تجتذب النبر من آخر الكلمة.[٤٢]

وفائدة التنظير السابق لقواعد النبر أنه يوضح لنا أين يقع النبر على المقاطع والكلمات داخل السلسلة الكلامية المنطوقة.

التنغيم Intonation:

"التنغيم بروسودي الجملة والبروسوديات هي الملامح الفوق قطعية، ويعرفه اللغويون بأنه: تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة، أو أجزاء متتابعة.وهو وصف للجمل وأجزاء الجمل، وليس للكلمات المنعزلة.ويعتمد التنغيم على تركيب النغمة الأساسية مع النغمات التوافقية المرتبطة به"ا. [٤٣]، ومعظم اللغات يمكن أن تسمى لغات تنغيمية؛ لأنها تستعمل التنوعات الموسيقية في الكلام بطريقة تميز بين المعاني.

إن اختلاف التنغيم هوالذي يساعدنا في" التعبير عن مشاعرنا وحالاتنا الذهنية المختلفة، ومن ناحية أخرى يساعدنا على أن نغير معنى الجملة من الخبر إلى الاستفهام أو التعجب".[٤٤]

علاقة التنغيم بالنبر:

في نظام التنغيم في الفصحى، يرتبط التنغيم بالنبر من خلال علاقتين، العلاقة الأولى: شكل نغمة المقطع الذي يقع عليه النبر في الكلام،والثانية:المدى بين أعلى نغمة وأخفضها من حيث السعة والضيق، فمن حيث العلاقة الأولى ينقسم نظام التنغيم في

الفصحى إلى لحنين:" الأول وينتهي بنغمة هابطة على آخر مقطع وقع عليه النبر، والثاني وينتهي بنغمة صاعدة على آخرمقطع يقع عليه النبر.أما من حيث العلاقة الثانية فينقسم نظام التنغيم إلى ثلاثة أقسام:الواسع والمتوسط والضيق". [٤٥]؛ وبالتالي فإن ارتفاع النبر على مقاطع معينة ضمن مكون نحوي من مكونات الجملة يعني ارتفاع النغمة على هذا المكون عنها في بقية أجزاء الجملة أو السلسلة المنطوقة.

التنغيم وعلاقته بالمفصل أوالوقف:

"يرى المتكلم أن المعنى يتطلب تقسيم الجملة تنغيميًا بحسب الاعتبارات الإلقائية إلى فقر تنفسية تتسم بوجود مفاصل Junctures أو وقفات من الألفاظ كأدوات العطف وغيرها فيقف المتكلم عند كل فقرة تنفسية منها بنغمة مستوية أو شبه مستوية". [٤٦]

"والمفصل أو الوقف هو علاقة سيجمانتيك من البروسوديات عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما وبداية آخر،وهناك في اللغة ثنائيات صغرى، لايميز الواحد منها عن الآخر إلا موضع المفصل؛ لذلك يسميه اللغويون تونيم المفصل، وهو يرتبط بذلك بالوقف، والوقف بين المقاطع المختلفة يؤدي إلى نشوء وحدات دلالية مختلفة". [٤٧]

إذَا يعتبر الوقف والنبر والتنغيم ملامح تطريزية أوفوق قطعية ،ترتبط وتنسجم مع بعضها البعض لتشكيل المكون الفونولوجي للجملة العربية.

تطبيق الملامح فوق التركيبية (الفوق قطعية) على نص نشرة الأخبار:

هذا هوالجزء التطبيقي من البحث حيث قمت بتحليل وقياس النبر بوحدة الديسيبل في أداء أحد المذيعين بقناة النيل للأخبار في جمل من نشرة أخبار العاشرة صباحًا،حيث قمت بتقسيم الأخبار إلى جمل ومقاطع صوتية باستخدام برنامجي Cool Edit Proo,And Praat Program وهما برنامجان يستخدمان للتحليل والتقطيع الصوتي.وقد اعتمدت الاعتماد الأكبر في هذا البحث على برنامج Praat فهو البرنامج الذي استخدمته في رسم الجمل والأمثلة التطبيقية رسمًا فيزيائيًا.والآن أنتقل إلى التطبيق مباشرة.

الخبر الأول: للمذيع محمد عبدالله.

جملة١:

"أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي# أن الثورة# تمثل شعلة جديدة للأمل والتقدم"#.[٤٨]

موضوع هذا الخبرهو كلمة الرئيس عن الثورة، والمعلومة الجديدة "تمثل شعلة جديدة"، وعند قياس الديسيبل على الجملة كلها ومن الرسم الفيزيائي يتضح أنه يساوي = ٧٣ , db٧٤ من الديسيبل.

وعند قياس الديسيبل على المقاطع المنبورة من المعلومة الجديدة:تمثل شعلة جديدة للأمل...

< < <

وهذه المعلومة تكتب صوتيا : tu maɵ ɵi lu/ ʃuç la tan/ ga dii da tan

والرسم الفيزيائي للمعلومة الجديدة:

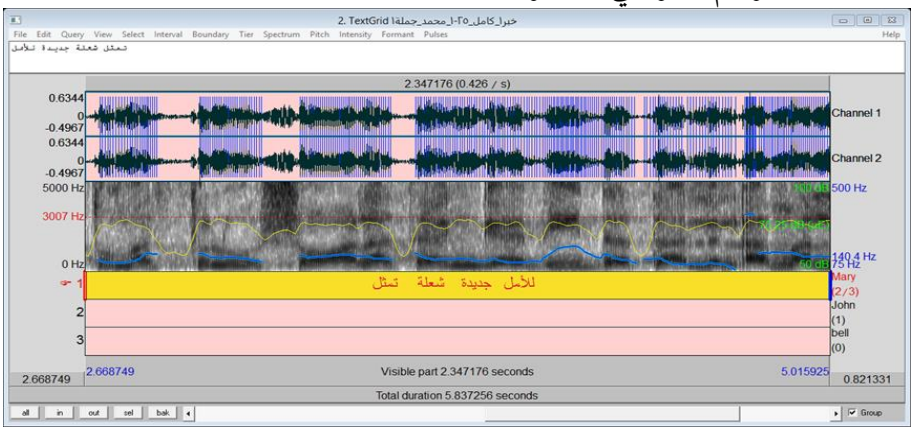

ويلاحظ أن قيمة النبر ووحدته الديسيبل على المقاطع المنبورة من المعلومة الجديدة =db٧٥ , ٢٥

وبالتالي فإن الديسيبل على المعلومة الجديدة يكون أعلى من الديسيبل على الجملة بأكملها بمقدار=

db٥٢.=٧٤ , ٧٣ –٧٥ , ٢٥.

جملة٢: وتدفعنا جميعًا للتحرك بقوة# من أجل التغيير.#[٤٩]

موضوع هذه الجملة تكملة للحديث عن الثورة، والمعلومة الجديدة هنا يحملها

تركيب الإضافة المجرور "من أجل التغيير"، ويكتب صوتيًا:

< < <

Min ʔag lit tax yiir

ويلاحظ من الرسم الفيزيائي أن الديسيبل على الجملة كلها =db٧٣,٧٩

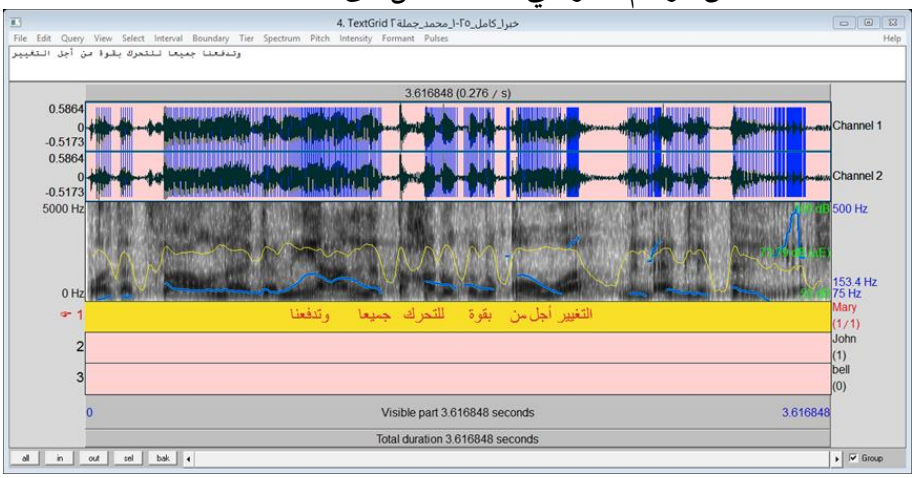

أما الديسيبل"النبر" على المعلومة الجديدة فيساوي=db٧٦,٥٤.وبالتالي فإن ارتفاع النغمة على المقاطع المنبورة من المعلومة الجديدة مقارنة بالجملة كلها= ٧٦,٥٤- ٧٣,٧٩ = db٢,٧٥.

-الخبر الثاني:للمذيع محمد عبدالله.

جملة١:

تزامنًا واصلت قوات الجيش صباح اليوم# إغلاق ميدان التحرير لليوم الثاني على التوالي# أمام حركة المرور للمارة والسيارات.# [٥٠]

موضوع هذا الخبر هو إغلاق ميدان التحرير،والديسيبل على الجملة كلها=db٧٤,٨٤، والمعلومة الجديدة تقع على التركيب الإضافي (حركة المرور)، ويكتب صوتيًا كما يلي:

< <

ħa ra ka til mu ruu ri

وقيمة النبر بالديسيبل على المقاطع المنبورة من المعلومة الجديدة = db٧٦,٧٢

وبالتالي فإن الارتفاع في النغمة على المعلومة الجديدة مقارنة بالجملة كلها =

٧٦,٧٢- ٧٤,٨٤ =١,٨٨db.

الجملة٢:

كما قامت قوات الجيش بنشر نحو اثنين وعشرين# أو اثنتين وعشرين آلية عسكرية# على جميع المداخل المؤدية للميدان# بالإضافة إلى نصب حواجز الأسلاك الشائكة# خلف تلك الآليات.#(٥١)

يستغرق زمن هذه الجملة أكثر من عشر ثوان؛ وبالتالي قسمتها إلى مقطعين صوتيين ينتهي المقطع الأول عند التركيب الجري (للميدان) والمقطع الثاني ينتهي بنهاية الجملة على التركيب البدلي (تلك الآليات)؛ وذلك لأن برنامج Praat لايقدم رسمًا فيزيائيًا إذا كان طول المقطع الذي تدخله للبرنامج يستغرق زمنًا مدته أطول من عشر ثوان.

ومتوسط الديسيبل على الجملة كلها-على المقطعين معًا- يساوي= (٧٤,٧٥+٧٤,٣١)÷٢ =٧٤,٥٣db.

إن موضوع هذه الجملة هو نفس موضوع الجملة السابقة، أما المعلومة الجديدة فهي معلومتان:المعلومة الأولى نشر (آلية عسكرية)، وتكتب صوتيًا:

< <

ʔaa liy ya tan ças ka riy yah

والديسيبل على هذه المعلومة= ٧٦,٣٣db

أما المعلومة الثانية فهي :نصب (حواجز الأسلاك)، وتكتب صوتيًا:

< <

ħa waa gi zil ʔas laak

والديسيبل على المعلومة = ٧٦,٤db

وبالتالي فإن متوسط الديسيبل على المعلومتين معًا = ٧٦,٣٦٥db.

وبالتالي فإن ارتفاع النغمة على المعلومتين الجديدتين بالمقارنة بالجملة كلها = ٧٦,٣٦٥- ٧٤,٥٣ = ١,٨٣٥db.

الجملة٣:

بينما قام رجال المرور بعمل التحويلات المرورية اللازمة# لانسياب حركة المرور

في محيط الميدان.#[٥٢]

موضوع هذه الجملة هو نفس موضوع الجملة السابقة، وقيمة الديسيبل على الجملة كاملة = ٧٥ , ١٧ db.

والمعلومة الجديدة هي: عمل التحويلات المرورية، وتكتب صوتيًا:

< <

ʔat taħ wii laa til mu ruu riy yah

والديسيبل على المقاطع المنبورة من هذه المعلومة، التي هي تركيب نعتي = ٧٥ , ٨٠ db

وبالتالي فإن ارتفاع النغمة على المعلومة الجديدة مقارنة بالجملة كاملة يساوي

٧٥ , ٨٠ – ٧٥ , ١٧ = ٠ , ٦٣ db

الجملة٤:

كما كثفت قوات الأمن من تواجدها بميداني طلعت حرب والنهضة# وكذلك تسيير دوريات أمنية مسلحة# بشوارع وسط القاهرة# وعلى الطريق الدائري# في إطار خطة التأمين.#[٥٣]

هذه الجملة قسمتها إلى مقطعين؛ لأن زمن النطق بها استغرق أكثر من عشر ثوان، المقطع الأول ينتهي عند تركيب العطف (طلعت حرب والنهضة)، والمقطع الثاني ينتهي بنهاية الجملة عند تركيب الإضافة المحضة (خطة التأمين).

ومتوسط النبر بالديسيبل على الجملة كلها (على المقطعين معًا) = ٧٤ , ٨ db ديسيبل.

أما المعلومات الجديدة في الجملة فهي كالتالي:

المعلومة الأولى: تواجد القوات بميداني طلعت حرب والنهضة، ويقاس الديسيبل على المقاطع المنبورة من المعلومة حيث يساوي= ٥٣ , ٧٦ db.

وتكتب صوتيًا:

< < < < < < <

Ta waa gu di haa bi miy daa nay ţal ɕat ħarb wan nah ɖah

.

-المعلومة الثانية: (تسيير دوريات أمنية)، ويقاس الديسيبل على المقاطع المنبورة من هذا التركيب الإضافي حيث يساوي= ٧٣ ,٧٧db

وتكتب صوتيًا:

< < <

Tas yii ru daw riy yaa tin ʔam niy yah

وبالتالي فإن متوسط الديسيبل على المعلومتين الجديدتين = (٧٣ ,٧٧ +٥٣ ,٧٦) ÷٢= ١٣ ,٧٧db

وعليه فإن ارتفاع النغمة على المعلومتين بالمقارنة بالجملة = ١٣ ,٧٧- ٨ ,٧٤= ٣٣ ,٢db ديسيبل.

-الخبر الثالث:للمذيع محمد عبدالله.

الجملة١:

فجر مجهولون صباح اليوم# محول كهرباء# بشارع المدارس# خلف شرطة أبوكبير بمحافظة الشرقية.# (٥٤)

موضوع هذا الخبر (تفجير محول كهرباء)، وقيمة النبر بالديسيبل على هذه الجملة كاملة= ٥٦ ,٧٤db. والمعلومة الجديدة هي (بمحافظة الشرقية)، وتكتب صوتيًا:

< <

bi mu ħaa fa ᵟa tiʃ ʃar qiy yqh

ويقاس الديسيبل على المقاطع المنبورة من هذا التركيب الإضافي وتحديدًا عند المضاف إليه الشرقية على المقطع(qiy) حيث يساوي= ٩٨ ,٧٤db.

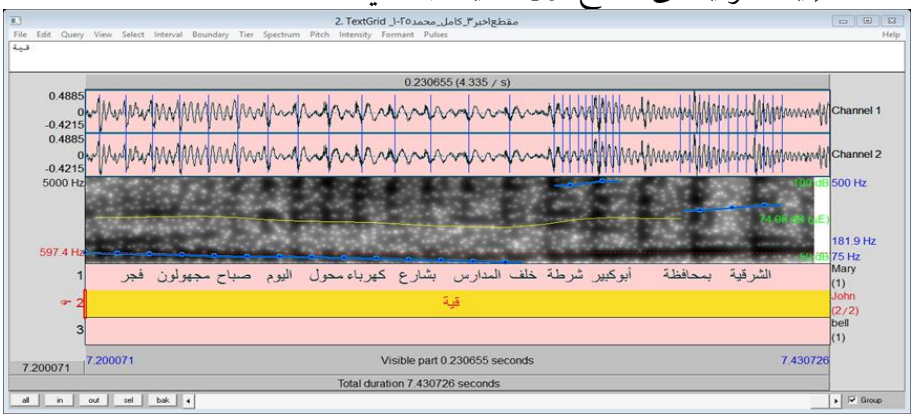

ومن ثم فإن ارتفاع النغمة على المعلومة الجديدة= ٩٨ , ٧٤– ٥٦ , ٧٤= ٤٢ , ٠db من الديسيبل.

الجملة٢:

وأكد شهود عيان أنهم سمعوا صوت إطلاق أعيرة نارية بعد الانفجار.# (٥٥)

موضوع هذه الجملة هو نفس موضوع الجملة السابقة، ومن خلال الرسم الفيزيائي نجد أن قيمة النبر بالديسيبل على الجملة كلها =٨٥ , ٧٤db.

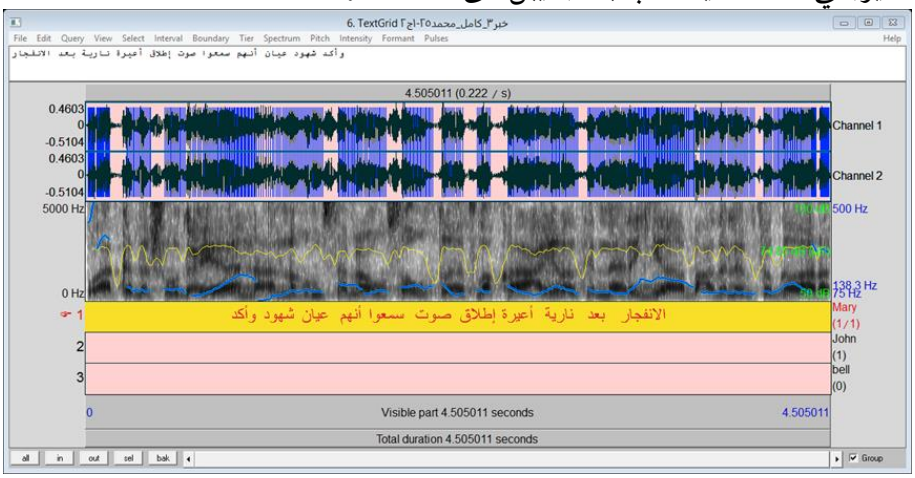

أما المعلومة الجديدة فهي التركيب الإضافي (إطلاق أعيرة نارية)، وتكتب صوتيًا:

< < <

ʔiṭ laa qi ʔaç yi ra tin naa riy yah

والديسيبل على المقاطع المنبورة من هذه المعلومة = ٩٩ , ٧٥db ، وبالتالي يكون ارتفاع النغمة على المعلومة الجديدة =

٩٩ , ٧٥ – ٨٥ , ٧٤ = ١٤ , ١db من الديسيبل.

الجملة٣:

أعقبه انقطاع للتيار الكهربائي.# (٥٦)

موضوع هذه الجملة هو نفس الموضوع في الجمل السابقة (انفجار محول كهرباء)، وقيمة النبر بالديسيبل على الجملة كلها= ٢٣ , ٧٤db.

والمعلومة الجديدة في الجملة هي: انقطاع التيار،وتكتب صوتيًا كما يلي:

< < <

ʔin qi ṭaa ʂun liṭ ṭay yaar ʔal kah ra baa ʔiy

وتساوي قيمة النبر بالديسيبل على المقاطع المنبورة من المعلومة الجديدة = ٧٦,١ db ، وبالتالي فإن ارتفاع النغمة على المعلومة الجديدة بالمقارنة بالجملة كلها = ٧٦,١ – ٧٤,٢٣ = ١,٨٧ db من الديسيبل.

-الخبر الرابع: للمذيع محمد عبدالله.

الجملة١:

ثورة شعبية خرجت فيها جموع الشعب عن بكرة أبيها# في الخامس والعشرين من يناير# ألفين وأحد عشر.#[٥٧]

إن موضوع هذا الخبر وهذه الجملة هو (الثورة)، وقيمة النبر بالديسيبل على الجملة كاملة = ٧٤,٦٥ db.

إن المعلومة الجديدة والتي تعد فرعًا من فروع الموضوع هي (الخامس والعشرين من يناير)، وتكتب صوتيًا:

< < < <

fil xaa mi si wal ʂiʃ rii na min ya naa yir

ويقاس النبر بالديسيبل على المقاطع المنبورة من المعلومة الجديدة، حيث يساوي = ٧٥,٩١ db .

إذًا ارتفاع النغمة على المعلومة الجديدة= ٧٥,٩١ – ٧٤,٦٥ = ١,٢٦ db من الديسيبل.

الجملة٢:

تطالب بإسقاط النظام# الذي# جسم على صدور المصريين ثلاثين عامًا# دون تحقيق مطالبهم المشروعة# في حياة كريمة.#[٥٨]

موضوع هذه الجملة هو نفس موضوع الجملة السابقة(ثورة يناير)، وقيمة النبر بالديسيبل على الجملة كلها = ٧٤,٢٩ db.

أما المعلومة الجديدة فهي تقع على التركيب الإضافي (إسقاط النظام)، ويكتب

صوتيًا:

< <

bi ʔis qaa ţin ni ˠaam

وقيمة النبر بالديسيبل على المقاطع المنبورة من المعلومة الجديدة = ٧٥,٢٧ db.

وعليه يكون ارتفاع النغمة على المعلومة الجديدة = ٧٥,٢٧ – ٧٤,٢٩ = ٠,٩٨ db من الديسيبل

الخاتمة

توصل البحث إلى عدة نتائج وهي:

يتطابق نظام الوقف في اللغة المنطوقة المعاصرة – ممثلة في نشرة الأخبار- إلى حد بعيد مع قاعدة الوقف في اللغة الفصحى كما حددها القدماء ومنهم الأنباري،حيث يراعي المذيع الوقف على التراكيب المتماسكة، ثم يقف وقفة كبرى نهاية الخبر، ويتضح هذا من خلال الأمثلة التي وردت في نموذج الوقف في نشرة الأخبار.

يمثل نظام الوقف في نشرة الأخبار حالة وسطى بين الوقف في الفصحى والوقف في العربية المنطوقة في الحوار؛ حيث نجد الوقف بالتسكين حيث لايلزم ذلك في قواعد العربية الفصحى.

الوقف بالتسكين اصطناعي مرتبط بالعملية التبليغية وموجباتها في لغة الإعلام المسموع.

وجد البحث أن الجملة في نشرة الأخبار لها موضوع محدد وأن المعلومة الجديدة في الخبر يحملها مكون أو أكثر من المكونات النحوية للجملة. وعند قياس النبر والنغمة على المعلومة الجديدة تبين لنا أن النغمة ترتفع على المعلومة الجديدة عنها في بقية الخبرأوالجملة.

الحواشي:

(١) الأشموني: منارالهدى في بيان الوقف والابتدا، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٩٧٣م، ص١٠

(٢) الداني أبوعمرو عثمان بن سعيد: المكتفى في بيان الوقف والابتداء،تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي،مؤسسة الرسالة، ط١، ص٤٧

(٣) الأنباري أبوبكرمحمد بن القاسم: إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل، تحقيق عبدالرحيم الطرهوني،دارالحديث، القاهرة، ص٨٨-١٠٢

(٤) السابق:ص٨٧-٨٨

(٥) مجدي محمد حسين: الوقف في القراءات القرآنية وأثره في الإعراب والمعنى، دارابن خلدون، الإسكندرية

(٦) سماح محمد محمد: أثرالوقف والابتداء في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م

(٧) ليلى عبدالله باوزير: توظيف مفهوم الاقتصاد اللغوي عند استنباط القواعد الصرفية، بحث غيرمنشور، كلية الآداب، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعزدية.

(٨) مارك ريشيل: اكتساب اللغة، ترجمة د.كمال بكداش، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ص١٤

(٩) روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص٨٨

(١٠) مصطفى حميدة: نظام الربط والربط في تركيب الجملة العربية، لونجمان، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م، ص٤٨

(١١) صلاح الدين صالح حسنين: الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ص٢٤

(١٢) محمد مفتاح: دينامية النص تنظير وإنجاز، المركزالثقافي العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م، ص٣١

(١٣) محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، لونجمان، القاهرة، ١٩٩٧م، ص١١٦

(١٤) مصطفى ناصف: اللغة والتفسير والتواصل، المجلس الوطني الكويتي، ١٩٩٥م، ص٢٤١

(15) Halliday M.AK and Ruqayya hasan:Cohesion in English, Longman group,London,1976,p1

(١٦) برند شبلنر: علم اللغة والدراسات الأدبية دراسة الأسلوب البلاغة علم اللغة النصي، ترجمة د.محمود جادالرب، الدارالفنية للنشروالتوزيع،القاهرة، ط١، ١٩٨٧م، ص١٨٨

(١٧) نقلًا عن د.محمد العبد: اللغة والإبداع، دارالفكرالعربي للدراسات والنشر، القاهرة، مكتبة

زهراء الشرق،١٩٨٩م، ص٣٦

(١٨) روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ص٧١

(١٩) محمد العبد: اللغة المنطوقة و اللغة المكتوبة بحث في النظرية اللغوية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م، ص١٣٥

(٢٠) السابق

(٢١) السابق ص١٣٦

(٢٢) قناة النيل للأخبار: نشرة العاشرة صباحًا، المذيع محمد عبدالله، ٢٥-١-٢٠١٥م

(٢٣) مبارك حنون: في الصواتة الزمنية الوقف في اللسانيات الكلاسيكية، دارتوبقال، الرباط، المغرب، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٤٣-١٤٤

(٢٤) قناة النيل للأخبار:نشرة العاشرة صباحًا، المذيع محمد عبدالله، ٢٥-١-٢٠١٥م

(٢٥) السابق

(٢٦) السابق

(٢٧) قناة النيل للأخبار: نشرة العاشرة صباحًا، المذيعة نجلاء الجعفري، ٢٠-٧-٢٠١٥م

(٢٨) السابق

(٢٩) قناة النيل للأخبار:نشرة العاشرة صباحًا، المذيعة أمل نعمان، ١٧-٤-٢٠١٥م

(٣٠) االسابق

(٣١) السابق

(٣٢) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دارالثقافة، الدارالبيضاء،ط١، ١٩٩٤م، ص١٧٠-١٧١ وينظر أحمد مختارعمر:دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب،القاهرة، ص٢٢٠ وينظر ماريوباي: أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختارعمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٨، ص٩٣. وينظر صلاح الدين صالح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، ص٩٣

(٣٣) دراسة الصوت اللغوي ص٢٢٠ وينظر المدخل في علم الأصوات المقارن ص٩٣

(٣٤) المدخل في علم الأصوات المقارن ص٩٤

(٣٥) اللغة العربية معناها ومبناها ص١٧٢-١٧٣ وينظر دراسة الصوت اللغوي ص٣٥٧

(٣٦) اللغة العربية معناها ومبناها ص١٧٢-١٧٤ وينظر دراسة الصوت اللغوي ص٣٥٧

(٣٧) اللغة العربية معناها ومبناها ص١٧٣-١٧٤ وينظر دراسة الصوت اللغوي ص٣٥٩

(٣٨) اللغة العربية معناها ومبناها ص١٧٤

(٣٩) السابق

(٤٠) السابق- وينظر دراسة الصوت اللغوي ص ٣٦٠

(٤١) اللغة العربية معناها ومبناها ص١٧٤-١٧٥ ، ومناهج البحث في اللغة ص ١٦٢-١٦٣

(٤٢) المدخل في علم الأصوات المقارن ص٩٦-٩٧
(٤٣) أسس علم اللغة ص٩٢- ودراسة الصوت اللغوي ص٢٢٩-٢٣٠
(٤٤) المدخل في علم الأصوات المقارن ص١٠٢
(٤٥) اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٢٩
(٤٦) السابق
(٤٧) المدخل في علم الأصوات المقارن ص١٠٢
(٤٨) قناة النيل للأخبار: نشرة العاشرة صباحًا، المذيع محمد عبدالله، ٢٥-١-٢٠١٥م
(٤٩) السابق
(٥٠) السابق
(٥١) السابق
(٥٢) السابق
(٥٣) السابق
(٥٤) السابق
(٥٥) السابق
(٥٦) السابق
(٥٧) السابق
(٥٨) السابق

المصادر والمراجع

أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط١

الأشموني: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٩٧٣م

الأنباري: أبوبكرمحمد بن القاسم: إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دارالحديث، القاهرة.

الداني: أبوعمرو عثمان بن سعيد: المكتفى في بيان الوقف والابتداء، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

برند شبلنر:علم اللغة والدراسات الأدبية دراسة الأسلوب-البلاغة-علم اللغة النصي، ترجمة د.محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشروالتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م

تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دارالثقافة، الدارالبيضاء، ط١، ١٩٩٤م- ومناهج البحث في اللغة

روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١

سماح محمد محمد: أثر الوقف والابتداء في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م

صلاح الدين صالح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة

ليلى عبدالله باوزير: توظيف مفهوم الاقتصاد اللغوي عند استنباط القواعد الصرفية،بحث قصير، كلية الآداب، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

مارك ريشيل: اكتساب اللغة، ترجمة د.كمال بكداش، المؤسسة الجامعية للنشروالتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٤م

ماريوباي: أسس علم اللغة، ترجمة د.أحمد مختارعمر،عالم الكتب، القاهرة،ط٨

مبارك حنون: في الصواتة الزمنية الوقف في اللسانيات الكلاسيكية، دارتوبقال، الرباط، المغرب، ط١، ٢٠٠٣م

محمد العبد :

- اللغة والإبداع، دارالفكر العربي للدراسات والنشر، القاهرة مكتبة زهراء الشرق، ١٩٨٩م.

- اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بحث في النظرية اللغوية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م.

محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، لونجمان، القاهرة، ١٩٩٧م

محمد مفتاح: دينامية النص تنظير وإنجاز، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٠م

مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، لونجمان، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م

مصطفى ناصف: اللغة والتفسير والتواصل، المجلس الوطني الكويتي، ١٩٩٥م

المراجع الأجنبية:

Halliday M.AK and Ruqayya Hasan: Cohesion in English, Longman Group, London, 1976

المصادرالمسموعة:

قناة النيل للأخبار: نشرة العاشرة صباحًا للعام ٢٠١٥م.